وقال اخر مغضب الغادر عليه لمجرّب الشّم في نفسه ان هلك
فقتيل حق وان نجا فطليق حمق وقال اخر اعداء المرء في بعض
الاوقات ربما كانوا انفع له من اصدقائه لانهم يهدون اليه
عيوبه فيتجنبها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته وقال
اخر خير من الحيوة من لا تطيب الحيوة الا به وشر من الموت
ما يتمنى الموت من اجله وكان الحسن البصري يقول اللهم انزلت
بلاءً فانزل صبرًا او وهبت عافيةً فهب شكرًا وقال اعرابي
لعبد الله بن جعفر لا ابتلاك الله بمصيبة يعجز عنها صبرك والعم
عليك بنعمة يعجز عنها شكرك وقال بعض الحكما اياك والعجلة
فانها مكسبة للذلة مجلبة للندامة منفرة لاهل الثقة مانعة
من سداد الروية وقيل لبعضهم لولا تجتنب الحكمة والمال قال
لعزة الكمال وقال اخر ليس من شان الحكيم بذل الحكمة
لكل احد لانها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع للابصار
الصحيحة مضر بالابصار الرمدة وقال اخر لا تبتذلن
بحاله بلغتها بغير الله ولا تفخرن بمرتبة رقيتها بغير منقبة
فبناء الاتفاق هدمه الاستحقاق وقال اخر
استحي من ذم لو كان حاضرًا بالغت في مدحه ومدح
ما لو كان غائبًا سارعت في ذمه وقال اخر اذا
نزل بك المهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز وان لم تكن فيه حيلة

وقال

وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا
نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد
بن صفوان لابنه يا بني كن احسن ما تكون في الظاهر
حالًا اقل ما تكون في الباطن مالًا وقال له رجل
كيف اسلم على الاخوان فقال لا تبلغ بهم النفاق
ولا تقصر بهم عن الاستحقاق وقال اخر لا تغترن
بمن يميل اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشيء
من صفاتك الذاتية فارج ثباته وان كان لشيء من
احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم عليك بمقام
ذلك الشيء وينصرف عنك بانصرافه وفي كتاب كليله
ودمنه اذا احدث لك العدو صداقة لعلة الجاته اليك
فمع ذهاب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا
امسكت عنه عاد الى اصله باردًا والشجرة المرة لو طليتها
بالعسل لم تثمر الا مرًا وقيل لبقراط ما اعم الاشياء نفعًا
فقال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال سريع الغضب
سريع الرجعة وبطيء الغضب بطيء الرجعة فقال مثلهما
كمثل النار في الحطب اسرعها وقودًا اسرعها خمودًا
وقال اخر لتكن سيرتك [illegible] سيره [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)